

الأهمية الاقتصادية للقطاع العام والقطاع الخاص في إنتاج الصناعات الزراعية في جمهورية مصر العربية

عادل يوسف عوض^(١) ، حسين السيد حسين^(١) ، محمد فتحي محمود^(٢)

^(١) قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة المنوفية

^(٢) معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية – مركز البحوث الزراعية

(Received: Oct. 5, 2011)

الملخص

أوضحت النتائج انخفاض الأهمية النسبية لكل من الصناعات الزراعية الغذائية وغير غذائية خلال فترة الدراسة (١٩٩٩-٢٠٠٧) حيث بلغ متوسط الأهمية النسبية نحو ١٥,٢ % ، ١٣,٦ % لكل منها علي التوالي ، و انخفاض الأهمية النسبية للصناعات الزراعية (الغذائية و الغير غذائية) حيث يمثل متوسط الفترة نحو ٢٨,٨ % بالمقارنة بالقطاعات الصناعية الاخرى والتي تمثل نحو ٧١,٢ % ، كما يتضح أن الصناعات الزراعية الغذائية و الغير غذائية تكتسب أهمية خاصة حيث تعتبر صمام الأمن الغذائي الأول في مصر حيث أن قطاع الصناعات الغذائية يقوم بالربط بين ثنتين من أهم القطاعات الاقتصادية بالدولة وهما قطاعي الزراعة والصناعة لاعتمادها الكلي على تصنيع الخامات الزراعية ، كما تشير النتائج إلى التباين الكبير في مدى مساهمة كل من القطاع العام و القطاع الخاص في إنتاج الصناعات الزراعية الغذائية حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات هي :-

١ - مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي تتسم بارتفاع مساهمة القطاع الخاص في إنتاجها بأكثر من ٩٠ % وهي تجهيز الحوم ، تصنيع الخضرو و الفاكهة ، منتجات الألبان ، النشا و منتجاتها ، منتجات المخاز ، الكاكاو و الشيكولاته حيث يساهم القطاع الخاص بحوالي ٩٠,٥ % ، ٩٣ % ، ٩٥ % ، ٩٧ % ، ٩٥ % ، ٩٦ % لكل منها علي التوالي .

٢ - مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي يتقارب مساهمة كل من القطاع الخاص والقطاع العام في إنتاجها وهي صناعة تجهيز و حفظ وتعليب الأسماك ، الزيوت

والدهون ، طحن الحبوب ، المكرونة والمنتجات النشوية ، حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع الخاص بحوالي ٥٧,٦% ، ٥٥,٨% ، ٥٥% ، ٥٧,٣% لكل منها على التوالي .
٣ - وأخيراً مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي تتسم بارتفاع مساهمة القطاع العام في إنتاجها و هي صناعة السكر وتكريره فقط حيث يساهم القطاع العام بحوالي ٨٧% .

مقدمة :

تعتبر صناعة الأغذية من الصناعات الهامة في الدول ذات الموارد والثروات الزراعية حيث تقوم هذه الصناعة بعمل توازن بين العرض والطلب للحاصلات الزراعية، وذلك عن طريق تصنيع الفائض عن حاجة الاستهلاك الطازج بالإضافة إلى توفير المعروض من المنتجات المحفوظة على مدار العام .

كما تتضح أهمية قطاع الصناعات الزراعية الغذائية و الصناعات الزراعية غير الغذائية والذي يأتي بعد قطاع المنتجات البترولية من حيث مساهمته في القيمة الإجمالية للنشاط الصناعي ككل حيث زادت من نحو ١٤,٣ مليار جنيه عام ١٩٩٩/٩٨ تمثل نحو ١٦,٤% من إجمالي الناتج من النشاط الصناعي والبالغ نحو ٨٧,٣ مليار جنيه لتصل إلى نحو ٢٥,٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ حيث تمثل نحو ١٢,٧% من إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي والمقدر بنحو ٢٠١,٨ مليار جنيه^(١) ، وبلغت نسبة الزيادة خلال تلك الفترة في قيمة الناتج من قطاع الصناعات الغذائية حوالي ٧٩,٥% هذا وإن كانت نسبة مساهمتها في إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي المصري مجتمعاً قد انخفضت من ١٦,٤% إلى ١٢,٧% خلال نفس الفترة .

وتعتمد كثير من الدول النامية في اقتصادها على النشاط الزراعي والتعديني ، كذلك نجد أن معظم المدخلات الصناعية في تلك الدول ذات طبيعة زراعية . ففي جمهورية مصر العربية نجد أن الأنشطة الصناعية التي تعتمد بصفة أساسية على المنتجات الزراعية هي قطاعي الصناعات الغذائية والغزل والنسيج . وتعتمد الأولى على الإنتاج من حاصلات الخضار والفاكهة وبعض

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي يناير ٢٠٠٨ .

المحاصيل الحقلية كالقصب والبنجر والنباتات الطبية والعطرية واللحوم والأسماك واللبن. أما الثانية فتعتمد على القطن والصوف والكتان والجوت.... الخ .

مشكلة البحث:-

تعتبر الصناعات الزراعية الغذائية و الصناعات الزراعية غير الغذائية من أهم الصناعات في مصر خاصة في الوقت الحالي، الذي زادت فيه المساحات الزراعية نتيجة سياسة التوسع في استصلاح واستزراع الأراضي بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى حدوث زيادة كبيرة في الإنتاج ، ونظراً لما تتصف به هذه الحاصلات من سرعة التلف والعطب وعدم التحمل للنقل والتداول وحساسياتها للظروف الجوية ، علاوة على اتسام ناتج هذه الحاصلات بالوفرة في مواسم إنتاجها و بالتندرة في بقية الفترات ، مما يؤدي إلى محدودية المواسم الإنتاجية وتدنى أسعار و عوائد هذه الحاصلات خلال مواسم الإنتاج ، وبعبارة أخرى فقد أظهرت العديد من الدراسات تركز المواسم الإنتاجية لغالبية المحاصيل في فترات محدودة يظهر تأثيرها بوضوح على موسمية الأسعار ومن ثم تدنيها في فترات معينة وزيادتها في فترات أخرى ، الأمر الذي جعل غالبية أسعار تلك الزروع دالة للمعرض منها وليس العكس ، وقد نتج عن ذلك بطبيعة الحال تقلبات واسعة النطاق في دالة العرض خلال الموسم الإنتاجي في مواجهة دالة الطلب المتزايدة نسبياً خلال نفس الموسم ، ليس هذا فقط بل أن ارتفاع نسبة التالف والفاقد للمحاصيل الزراعية يؤثر بشكل فعال على الكفاءة التسويقية لتلك الزروع وتصبح عملية التصنيع ضرورة ملحة ليس فقط لمواجهة المشاكل السالفة الذكر ولكن لإضافة عوائد إضافية أخرى لتلك الزروع.

الهدف من البحث:-

يستهدف البحث استعراض الوضع الراهن للأهمية النسبية للصناعات الزراعية الغذائية والصناعات الزراعية غير الغذائية في الإنتاج الصناعي في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (٢٠٠٠/١٩٩٩ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦) ، و الوقوف على الوسائل المناسبة واللازمة لرفع الكفاءة الاقتصادية لهذه الصناعة . وكذلك دراسة تطور كمية و قيمة الناتج لشركتي قها و إدفينا .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:-

اعتمد البحث على الطريقة الوصفية والكمية في عرض الموضوعات التي اشتملت عليها ، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من مصادرها المختلفة كالإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي- وزارة الزراعة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية - مركز تنمية الصادرات المصرية-هيئة الرقابة على الصادرات والواردات- وزارة الصناعة - اتحاد الصناعات المصرية- هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية- الشركة القابضة للصناعات الغذائية ، كما اعتمدت الدراسة على بعض البيانات والمعلومات المتاحة من الدراسات والبحوث السابقة والمراجع المتخصصة في هذا المجال .

أولا : الأهمية النسبية للصناعات الزراعية الغذائية وغير الغذائية في الإنتاج الصناعي:

تتضح أهمية قطاع الصناعات الزراعية الغذائية و الصناعات الزراعية غير الغذائية والذي يأتي بعد قطاع المنتجات البترولية من حيث مساهمته في القيمة الإجمالية للنشاط الصناعي ككل حيث زاد من نحو ١٤,٣ مليار جنيه عام (٢٠٠٠/١٩٩٩) تمثل نحو ١٦,٤% من إجمالي الناتج من النشاط الصناعي والبالغ نحو ٨٧,٣ مليار جنيه لتصل إلى نحو ٢٥,٦ مليار جنيه عام (٢٠٠٧/٢٠٠٦) حيث تمثل نحو ١٢,٧% من إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي والمقدر نحو ٢٠١,٨ مليار جنيه .

وقد بلغت نسبة الزيادة خلال تلك الفترة في قيمة الناتج من قطاع الصناعات الغذائية حوالي ٨٠% هذا وان كانت نسبة مساهمتها في إجمالي قيمة الناتج من النشاطات الصناعية المصرية مجتمعة قد انخفضت من ١٦,٤% إلى ١٢,٧% خلال نفس الفترة و بمتوسط نسبة مئوية للأهمية النسبية للصناعات الزراعية الغذائية بلغ نحو ١٥,٢% والذي ارتفع فيها قيمة الإنتاج الصناعي من ٨٧,٣ مليار جنيه ليصل إلى نحو ٢٠١,٨ مليار جنيه كما تمثل النسبة المئوية للزيادة في إجمالي الناتج من النشاط الصناعي ١٣١% خلال نفس الفترة وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) : الأهمية النسبية لقيمة الإنتاج التام بسعر البيع لصناعة المنتجات الزراعية الغذائية والغير غذائية والصناعات الأخرى خلال الفترة (٢٠٠٠/١٩٩٩) - (٢٠٠٧/٢٠٠٦).

(قيمة الإنتاج / مليار جنيه)

إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي	الصناعات الأخرى		صناعة المنتجات الزراعية الغير غذائية		صناعة المنتجات الزراعية الغذائية		السنوات
	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج	
٨٧,٣	٧٠,٨	٦١,٨	١٢,٩	١١,٣	١٦,٤	١٤,٣	٢٠٠٠/١٩٩٩
٩٢,٦	٥٥,٩	٥١,٨	٢٥,٩	٢٤,٠	١٨,٢	١٦,٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
٨٦,٠	٧٥,٦	٦٥,٠	١٥,٤	١٣,٣	٩,٠	٧,٧	٢٠٠٢/٢٠٠١
١٠٩,٤	٦٨,٦	٧٥,١	١٢,٤	١٣,٦	١٩,٠	٢٠,٨	٢٠٠٣/٢٠٠٢
١١٧,٨	٧٤,٢	٨٧,٥	٩,٩	١١,٧	١٥,٨	١٨,٧	٢٠٠٤/٢٠٠٣
١٢٨,٧	٧٣,٧	٩٤,٩	١٠,٩	١٤,٠	١٥,٤	١٩,٨	٢٠٠٥/٢٠٠٤
١٥٠,٥	٧٤,١	١١١,٥	١٠,٦	١٦,٠	١٥,٣	٢٣,١	٢٠٠٦/٢٠٠٥
٢٠١,٨	٧٦,٧	١٥٤,٨	١٠,٦	٢١,٣	١٢,٧	٢٥,٦	٢٠٠٧/٢٠٠٦
٩٧٤,٢	-	٧٠٢,٢	-	١٢٥,٢	-	١٤٩,٨	الإجمالي
١٢١,٨	٧١,٢	٨٧,٨	١٣,٦	١٥,٦	١٥,٢	١٨,٤	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - سنوات مختلفة.

كما ساهمت الصناعات الزراعية غير الغذائية في القيمة الإجمالية للنشاط الصناعي ككل، حيث زاد من نحو ١١,٣ مليار جنيه عام (٢٠٠٠/١٩٩٩) تمثل نحو ١٢,٩% من إجمالي الناتج من النشاط الصناعي والبالغ نحو ٨٧,٣ مليار جنيه لتصل إلى نحو ٢١,٣ مليار جنيه عام (٢٠٠٧/٢٠٠٦) حيث تمثل نحو ١٠,٦% من إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي والمقدر نحو ٢٠١,٨ مليار جنيه ، وبلغت نسبة الزيادة خلال تلك الفترة في قطاع الصناعات

الزراعية الغير غذائية حوالي ٩٠ % هذا وان كانت نسبة مساهمتها في إجمالي قيمة الناتج من النشاطات الصناعية المصرية مجتمعة قد انخفضت من ١٢,٩% إلى ١٠,٦% خلال نفس الفترة و بمتوسط نسبة مئوية للأهمية النسبية للصناعات الزراعية غير الغذائية بلغ نحو ١٣,٦ % كما يتضح من جدول (١) .

في حين يوضح نفس الجدول مقدار مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية و غير الغذائية في القيمة الإجمالية للنشاط الصناعي ككل بنحو ٢٥,٥ مليار جنيهه عام (١٩٩٩/٢٠٠٠) و تمثل نحو ٢٩,٣% من إجمالي الناتج من النشاط الصناعي والبالغ نحو ٨٧,٣ مليار جنيهه لتصل إلى نحو ٤٧ مليار جنيهه عام (٢٠٠٦/٢٠٠٧) حيث تمثل نحو ٢٣,٣% من إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي والمقدر نحو ٢٠١,٨ مليار جنيهه كما بلغت نسبة الزيادة خلال تلك الفترة في قيمة الناتج من قطاع الصناعات الغذائية و غير الغذائية إلى نحو ٨٤ % ، هذا وان كانت نسبة مساهمتها في إجمالي قيمة الناتج من النشاطات الصناعية المصرية مجتمعة قد انخفضت من ٢٩,٣ % إلى ٢٣,٣ % خلال نفس الفترة .

كما يتضح من الجدول السابق مدي مساهمة الصناعات الاخرى (التعدين - البترول - الكيماويات - المعادن - الآلات والأجهزة الكهربائية - الأجهزة الطبية - المركبات والمعدات و معدات النقل- صناعة الأثاث - إعادة تشغيل المخلفات والنفايات) في القيمة الإجمالية للنشاط الصناعي ككل بنحو ٦١,٨ مليار جنيهه عام (١٩٩٩/٢٠٠٠) و تمثل نحو ٧٠,٨ % من إجمالي الناتج من النشاط الصناعي والبالغ نحو ٨٧,٣ مليار جنيهه لتصل إلى نحو ١٥٤,٨ مليار جنيهه عام (٢٠٠٦/٢٠٠٧) حيث تمثل نحو ٧٦,٧% من إجمالي قيمة الناتج من النشاط الصناعي والمقدر نحو ٢٠١,٨ مليار جنيهه ، كما بلغت نسبة الزيادة خلال تلك الفترة في قيمة الناتج من قطاع الصناعات الغذائية و غير الغذائية إلى نحو ١٥٠ % ، هذا وان كانت نسبة مساهمتها في إجمالي قيمة الناتج من النشاطات الصناعية المصرية مجتمعة قد زادت من ٧٠,٨ % إلى ٧٦,٧ % خلال نفس الفترة و بمتوسط نسبة مئوية للأهمية النسبية للصناعات الاخرى بلغ نحو ٧١,٢ % خلال نفس الفترة.

ويتضح من العرض السابق انخفاض الأهمية النسبية لكل من الصناعات الزراعية الغذائية وغير الغذائية خلال فترة الدراسة حيث بلغ متوسط الأهمية النسبية نحو ١٥,٢ % ، ١٣,٦ % لكل من الصناعات الزراعية الغذائية وغير الغذائية علي التوالي ، و انخفاض الأهمية النسبية للصناعات الزراعية (الغذائية وغير الغذائية) خلال فترة الدراسة حيث يمثل متوسط الفترة نحو ٢٨,٨ % بالمقارنة بالقطاعات الصناعية الاخرى والتي يمثل متوسط الفترة نحو ٧١,٢ % ، كما يتضح أن الصناعات الزراعية الغذائية وغير الغذائية تكتسب أهمية خاصة حيث تشكل قطاعا عريضا وهاما في النشاط الصناعي ككل ، كما تعتبر صمام الأمن الغذائي الأول في مصر حيث أن قطاع الصناعات الغذائية يقوم بالربط بين أثنين من أهم القطاعات الاقتصادية بالدولة وهما قطاعي الزراعة والصناعة لاعتمادها الكلي على تصنيع الخامات الزراعية.

ثانياً : الأهمية النسبية للقطاع العام والخاص في الصناعات الزراعية الغذائية :

يشير جدول (٢) إلى التباين الكبير في مدى مساهمة كل من القطاع العام و القطاع الخاص في إنتاج الصناعات الزراعية الغذائية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧) حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات هي :-

- ١ - مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي تنسم بارتفاع مساهمة القطاع الخاص في إنتاجها بأكثر من ٩٠ % وهي تجهيز اللحوم ، تصنيع الخضر و الفاكهة ، منتجات الألبان ، النشا و منتجاتها ، منتجات المخايز ، الكاكاو و الشيكولاته حيث يساهم القطاع الخاص بحوالي ٩٠,٥ % ، ٩٣ % ، ٩٥ % ، ٩٧ % ، ٩٥ % ، ٩٦ % لكل منها على التوالي.
- ٢ - مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي يتقارب مساهمة كل من القطاع الخاص و القطاع العام في إنتاجها وهي صناعة تجهيز و حفظ وتعليب الأسماك ، الزيوت والدهون ، طحن الحبوب ، المكرونة و المنتجات النشوية ، حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع الخاص حوالي ٥٧,٦ % ، ٥٥,٨ % ، ٥٥ % ، ٥٧,٣ % لكل منها على التوالي.
- ٣ - وأخيراً مجموعة الصناعات الزراعية الغذائية التي تنسم بارتفاع مساهمة القطاع العام في إنتاجها و هي صناعة السكر وتكريره فقط حيث يساهم القطاع العام بحوالي ٨٧ % .

جدول (٢) : الأهمية النسبية للقطاع العام والخاص في إنتاج الصناعات الزراعية الغذائية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧) .

(قيمة الإنتاج / مليون جنيه)

إعداد وتجهيز اللحوم ومنتجاتها					الصناعة
الإجمالي	%	قطاع خاص	%	قطاع عام	
١١٩٥,٣	٩٠,٥	١٠٨٢,١	٩,٥	٦٣,٧	إعداد وتجهيز اللحوم ومنتجاتها
٥٦,٧	٧٥,٦	٤٣,٣	٢٤,٤	١٤,٩	تجهيز وحفظ وتعليب الأسماك ومنتجاتها
٨٦٢,٤	٩٣,٠	٨٠٤,٨	٧,٠	٥٧,٦	تجهيز وتصنيع الخضراوات والفواكه
٣٢٧٨	٥٥,٨	١٨٢٨	٤٤,٢	١٤٤٩	الزيوت والدهون النباتية والحيوانية
١١٦٩	٩٤,٦	١١٠,٦	٥,٤	٦٣,٦	صناعة منتجات الألبان
٦٨٦٦	٥٥,٠	٣٧٦٩	٤٥,٠	١٧٣٣	صناعة طحن الحبوب ومنتجاتها
١٧٣,٢	٩٧,١	١٦٨,٦	٢,٩	٥,٣	صناعة النشا ومنتجاتها
٢٦٧٧,٢	٩٥,٤	٢٥٥٢,٩	٤,٦	١١٦,٢	صناعة منتجات المخازير
٢٠٩٢,٠	١٣,١	٢٧٦,٢	٨٦,٩	١٨١٥,٨	صناعة السكر وتكريره
٥١٣,٨	٩٦,٢	٤٩٣,٩	٣,٨	١٩,٩	صناعة الكاكاو والشيكولاته و الحلويات
٤٢٨,٣	٥٧,٣	٢٤١,٨	٤٢,٧	١٨٦,٥	صناعة المكرونة والمنتجات النشوية
١٥٦٥,٠	٩٥,٥	١٤٩٧,٦	٤,٥	٦٧,٤	صناعات غذائية أخرى غير مدرجة من قبل

المصدر: جمعت و حسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - سنوات مختلفة.

ثالثاً : الأهمية النسبية للقطاع العام والخاص في الصناعات الزراعية غير الغذائية

كما يوضح جدول (٣) إن التباين الكبير في مدى مساهمة كل من القطاع العام و القطاع الخاص في إنتاج الصناعات الزراعية الغير غذائية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧) حيث ارتفعت مساهمة القطاع الخاص في إنتاج صناعة المنسوجات ، دباغة و تهيئة الجلود ، صناعة الأخشاب ، صناعة الورق و منتجاته ، صناعة المطاط و اللدائن حيث

يساهم القطاع الخاص بحوالي ٦٣,٩ % ، ٨٧,٧ % ، ٨٣,٨ % ، ٨٤,٤ % لكل منها على التوالي .

في حين ارتفعت مساهمة القطاع العام في صناعة منتجات التبغ فقط حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع العام نحو ٨٨ % خلال فترة الدراسة .

وبوجه عام زيادة الأهمية النسبية للقطاع الخاص في إنتاج كثير من الصناعات الزراعية الغذائية و الغير غذائية نتيجة للتحرر الاقتصادي و برامج الخصخصة المتبعة.

جدول (٣) : الأهمية النسبية للقطاع العام والخاص في إنتاج الصناعات الزراعية غير الغذائية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦) .

(قيمة الإنتاج / مليون جنيه)

إعداد وتجهيز اللحوم ومنتجاتها					الصناعة
الإجمالي	%	قطاع خاص	%	قطاع عام	
٢٢٥٦	١٢,٠	٢٦٨	٨٨,٠	١٩٨٧	صناعة منتجات التبغ
٧٤٦٢	٦٣,٩	٤٨١١	٣٦,١	٢٦٥١	صناعة المنسوجات (غزل ونسيج و تجهيز)
٣٢٧	٨٧,٧	٢٩١	١٢,٣	٣٦	دباغة و تهيئة الجلود
٢٢١	٦٨,٠	١٥٢	٣٢,٠	٦٨,٥	صناعة الخشب
٣٤٥٤,٤	٨٣,٨	١٦٧٤	١٦,٢	٢٨٩	صناعة الورق و منتجاته
١٩٢٨	٨٤,٤	١٦٥٣	١٥,٦	٢٧٤,٩	صناعة المطاط واللدائن

المصدر: جمعت و حسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - سنوات مختلفة.

رابعاً : دور الصناعات الغذائية في التنمية الاقتصادية :

تلعب الصناعات الغذائية دورا هاما في التنمية الاقتصادية، فهي تحتل مكانة بارزة بين الصناعات التحويلية الرئيسية للبلاد، وتحقق عدة أهداف أهمها:

- ١- تحويل كثير من الخامات الزراعية إلى سلع غذائية غير معرضة للفساد مع سهولة تخزينها ونقلها
- ٢- رفع قيمة السلع الزراعية بعد حفظها بالتصنيع، عن طريق تحويل السلع قليلة القيمة نسبياً إلى سلع أكبر قيمة وأكثر قدرة على إشباع المستهلك.
- ٣- تعتبر صناعة حفظ الأغذية من الصناعات العالمية ذات التطور السريع لملاءمة احتياجات العصر ، فقديمًا كانت هذه الصناعة تكاد تقتصر على إمداد الجيوش بالغذاء وقت الحرب ، أما الآن فقد أصبحت هذه الصناعة تقدم منتجات جديدة مثل إنتاج الوجبات الجاهزة والمبردة أو التوسع في تجميد بعض أصناف الخضر التي تهتم كافة العاملين وربات البيوت خاصة العاملات منهن ، بل وتلاقي رواجاً في الأسواق المحلية والعربية .
- ٤- الاستفادة من المحاصيل التي لا تجد سوقاً رابحة أو التي تباع بأثمان غير مجزية، وتوفيرها طوال السنة بأسعار مناسبة.
- ٥- تحقيق التوازن بين العرض وتدعيمها ، خلال عمليات الحفظ والتخزين مما يساعد على استقرار الأسعار على مدار السنة ، ويلاحظ أنه في المراحل الأولى للتنمية يرتفع الطلب على المنتجات الغذائية ، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد السكان وارتفاع الدخل الحقيقي نتيجة لارتفاعه في القطاعات اللازراعية .
- ٦- تأمين الحالة الاقتصادية وتدعيمها بتنوع طرق الاستغلال الزراعي.
- ٧- إتاحة فرص العمل أمام أعداد كبيرة من الشباب في عمليات التصنيع والتسويق .
- ٨- إتعاش وتشجيع إنتاج المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعات كالخضر والفاكهة والألبان واللحوم وهذا يرفع من دخل الفرد ويحد من البطالة الموسمية.
- ٩- الصناعات الغذائية أقدر من غيرها من الصناعات الأخرى على تدعيم اقتصاديات الريف.
- ١٠- الصناعات الغذائية لها سوق رائجة في الدول الأجنبية والدول العربية حيث يزيد الطلب على هذه المنتجات بسبب ارتفاع مستوى المعيشة .
- ١١- الصناعات الغذائية لا تحتاج إلى عمالة فنية ماهرة مقارنة بالصناعات الهندسية والإلكترونية.
- ١٢- تقوم الصناعات الغذائية بزيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي والتي تتحقق من خلال تصدير سلع الصناعات الغذائية التي تزيد عن حاجة السوق المحلي.

خامساً: تطور متوسط كمية وقيمة الناتج بشركة قها :

يتناول جدول (٤) تطور متوسط كمية وقيمة الناتج لشركة قها خلال الفترة (١٩٩٨/١٩٩٩ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨) حيث بلغ المتوسط السنوي للناتج نحو ١٢,١٠ ألف طن بانحراف معياري بلغ نحو ٥,٠١ ألف طن و تقدر قيمة الناتج بنحو ٤٧,٠٤ مليون جنيه بانحراف معياري بلغ نحو ١٥,٥٩ مليون جنيه ، و قد تعرض كل من كمية وقيمة الناتج السنوي للشركة إلى التناقص خلال نفس الفترة وأوضحت معادلتى الاتجاه الزمني العام أن التناقص السنوي لكمية الناتج بلغ نحو ١,٤٥ ألف طن أو حوالي ٨,٣% من المتوسط السنوي و أن هذا التناقص معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، في حين بلغ التناقص السنوي لقيمة الناتج نحو ٤,٠٦ مليون جنيه و حوالي ١١,٦% من المتوسط السنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، و باستعراض تطور الناتج السنوي لشركة قها و الظروف التي مرت بها خلال فترة الدراسة تبين أنه يمكن تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين الأولى (١٩٩٨/٢٠٠٣) و هي الفترة التي تم خصخصة شركة قها خلالها ، أما الفترة الثانية (٢٠٠٤/٢٠٠٨) و هي الفترة التي عادت فيها الشركة مرة أخرى إلى قطاع الأعمال العام .

جدول رقم (٤) : تطور متوسط كمية وقيمة الإنتاج بشركة قها للأغذية المحفوظة خلال الفترة (١٩٩٨/١٩٩٩ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨).

القيمة (مليون جنيه)		الكمية (ألف طن)		السنوات
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٥,٤٠	٦٠,٧٨	١,٦٢	١٦,٦٢	٢٠٠٣/١٩٩٨
٦,٧٥	٣٣,٢٩	١,٥٢	٧,٥٤	٢٠٠٨/٢٠٠٤
١٥,٥٩	٤٧,٠٤	٥,٠١	١٢,١٠	المتوسط

المصدر : جمعت و حسبت من تقرير إنجازات قطاع الصناعات الغذائية ، الشركة القابضة للصناعات الغذائية ، القاهرة ، أعداد متفرقة .

و بدراسة الفترة الأولى تبين أن متوسط الناتج السنوي بلغ نحو ١٦,٦٢ ألف طن بانحراف معياري بلغ نحو ١,٦٢ ألف طن و تقدر قيمة الناتج بحوالي ٦٠,٧٨ مليون جنيه بانحراف معياري بلغ نحو ٥,٤٠ مليون جنيه .

و قد تعرضت كل من كمية وقيمة الناتج السنوي للشركة إلى التناقص خلال هذه الفترة حيث أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام أن التناقص يبلغ حوالي ألف طن أو ١٦,٣ % من المتوسط السنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، كما أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام أن التناقص السنوي لقيمة الناتج بلغ نحو ٣,٣٠٣ مليون جنيه أو ٢٠,١ % عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

و تبين من دراسة الفترة الثانية أن متوسط الناتج السنوي بلغ نحو ٧,٥٤ ألف طن أي أقل من نصف ما كان عليه في الفترة الأولى وذلك بانحراف معياري بلغ نحو ١,٥٢ ألف طن و تقدر قيمة الناتج بحوالي ٣٣,٢٩ مليون جنيه بانحراف معياري بلغ نحو ٦,٧٥ مليون جنيه ، و قد زاد كل من كمية وقيمة الناتج السنوي للشركة خلال هذه الفترة حيث تبين من معادلة الاتجاه الزمني العام أن الزيادة السنوية لكمية الناتج غير معنوية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، كما بلغت الزيادة السنوي لكمية الناتج نحو ٠,٣٨ ألف طن أو حوالي ١٩,٨ % من المتوسط السنوي ، كما أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام أن الزيادة السنوي لقيمة الناتج معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ . حيث بلغت الزيادة السنوي لقيمة الناتج نحو ٣,٩٦ مليون جنيه و حوالي ٢٢,٩ % من المتوسط السنوي .

سادساً : تطور كمية وقيمة الإنتاج بشركة إدفينا :

يتناول جدول (٥) تطور كمية وقيمة الناتج بشركة إدفينا خلال الفترة (١٩٩٨/١٩٩٩ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨) حيث بلغ المتوسط السنوي للناتج نحو ١٨,٢٣ ألف طن بانحراف معياري بلغ نحو ٣,٣ ألف طن و تقدر وقيمة نقدية تبلغ حوالي ٥٩,٣٨ مليون جنيه بانحراف معياري بلغ نحو ٥,٤٨ مليون جنيه ، و قد تعرض كل من كمية وقيمة الناتج السنوي للشركة إلى التناقص خلال نفس الفترة كما أوضحت معادلتنا الاتجاه الزمني العام عدم معنوية التناقص في كمية وقيمة الناتج للشركة عند مستويات المعنوية المألوفة . و باستعراض تطور الناتج

السنوي لشركة إدفينا خلال فترة الدراسة تبين أنه يمكن تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين الفترة الأولى (٢٠٠٣/١٩٩٨) و الفترة الثانية (٢٠٠٤/٢٠٠٨) .

و بدراسة الفترة الأولى تبين أن متوسط الناتج السنوي بلغ نحو ١٩,٢٢ ألف طن بانحراف معياري بلغ نحو ٤,٦٨ ألف طن و قيمة نقدية تبلغ حوالي ٦٩,١٣ مليون جنيهه بانحراف معياري بلغ قرابة ٨ مليون جنيه ، و قد أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام أن التناقص السنوي في كمية و قيمة الناتج غير معنوي عند مستويات المعنوية المألوفة . أما بدراسة الفترة الثانية تبين أن متوسط الناتج السنوي بلغ نحو ١٧,٢٤ ألف طن بانحراف معياري بلغ نحو ٠,٢٨ ألف طن و قيمة نقدية تبلغ حوالي ٥٨,٢٧ مليون جنيهه بانحراف معياري بلغ نحو ٠,٧٩ مليون جنيه ، و قد أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام أن الزيادة السنوية لكمية و قيمة الناتج غير معنوي عند مستويات المعنوية المألوفة كما يتضح من الجدول السابق .

جدول (٥) : تطور كمية و قيمة الإنتاج بشركة إدفينا للأغذية المحفوظة خلال الفترة (١٩٩٨/١٩٩٩ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨) .

القيمة (مليون جنيه)		الكمية (ألف طن)		السنوات
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٧,٩٩	٦٩,١٣	٤,٦٨	١٩,٢٢	٢٠٠٣/١٩٩٨
٠,٧٩	٥٨,٢٧	٠,٢٨	١٧,٢٤	٢٠٠٨/٢٠٠٤
٥,٤٨	٥٩,٣٨	٣,٣	١٨,٢٣	المتوسط

المصدر : جمعت و حسبت من تقرير إنجازات قطاع الصناعات الغذائية ، الشركة القابضة للصناعات الغذائية ، القاهرة ، أعداد متفرقة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

الرسائل والبحوث

- ممتاز ناجي محمد السباعي (٢٠٠٢) . اقتصاديات تصنيع بعض الخضار والفاكهة في مصر ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس .
- نجوي عبد الله سمك (١٩٩٤) . إمكانية التحول إلى القطاع الخاص في الصناعات التحويلية في جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة .
- نشوي عبد الحميد التطوي (١٩٨٩) . إدارة وتنظيم أعمال منشآت تصنيع الإنتاج الزراعي الغذائي في جمهورية مصر العربية ، دراسة تطبيقية على شركة إدفينا للأغذية المحفوظة ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

النشرات :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- مركز التنمية الصناعية للدول العربية .
- وزارة الصناعة : الشركة القابضة للصناعات الغذائية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

- Habashy , N . T. , Salwa Rehawy , and Jerry - Foytik , Tomato sauce production and consumption in Egypt regression analysis research for 1968 - 1982 . Agricultural Research Center Review , volume 60 . No . 5 , 1982 .
- ILO , Strategies for Improving Management and Growth of small Enterprises in Developing Countries : An ILO prospective , WASME 8 th International Conference On small & Medium Enterprises – Cairo – 1995 .

ECONOMIC IMPORTANCE OF PUBLIC AND PRIVATE SECTORS OF AGRICULTURAL FOOD INDUSTRIES OUTPUT IN A.R.E

A. Y. Awad⁽¹⁾ , H. E. Hussin⁽¹⁾ and M. F. M. Afifi⁽²⁾

⁽¹⁾ Department Of Agricultural Economics, Faculty Of Agriculture, Minoufia University, Researcher Assistant

⁽²⁾ Food Technology Research Institute , Agricultural Research Center

ABSTRACT: *Statistics of Egyptian industry output according to the period (1999-2007) shows that the average annual value of the agricultural food industry contributes with about LE 18.4 billion or 15.2% of the total industry which was 121.8 billion while the agricultural non-food industry with about LE 15.7 billion or about 13.6% Also the private sector contributes with about LE 82.8 billion or 68% while the public sector with about LE 39 billion or about 32%.*

Further more the agricultural food industries output can be classifying to contribution percentage of private and public sectors into three main groups.

first industries which the private sector contributes with more than 90% of the total manufacturing outputs such as meat , vegetable and fruit, milk , starch ,bakery and chocolate with 90.5%, 93%, 95%, 97%, 95% and 96% respectively.

Second industries with a proximity equal contribution such as fish, oil and fat, milling and macaroni with 57.6%, 55.8%, 55% and 57.3% respectively.

Third sugar is the industry which public sector contributes with 87%.

Keywords : *Egyptian industry output, Agricultural food industries output, Public sector and Private sector.*
